تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. قال صاحب مطالع الافهام اظلال الله عز وجل لهم عبارة على انه يقيهم اهوال المحشر ومن حر الشمس حينئذ ويحميهم من شدة العطش الذي يصيب الخلق حينئذ من طول الوقوف قال واعم من هذه السبعة نفعا الامام العادل فبصلاح الامام تصلح الرعية واكرم الخلائق لهواه الممتنع عن المراة ذات الحسن والجمال خوفا من الله وكلهم من اهل المناصب العالية عند الله تعالى. واما اهل المنابر ففي مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا قال صاحب مطالع الافهام المعنى انهم يكونون في ظل عرش الرحمن يوم القيامة من شمس الحر وذلك على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وقيل يحمل الحديث على ظاهره ويكون المراد بيمين الرحمن التشريف والتخصيص وتنبيه على علو المرتبة عند الله تعالى والمقسط هو العادل والقاسط هو الجائر. واما اهل النوق فهم اهل السعادة كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

قال

قال ابن عباس ركبانا على نوق من ياقوت عليها رحائل من الذهب وازمتها الزبرجد فيحملون عليها. وقال علي رضي الله عنه ما يحشرون والله على ارجلهم ولكن على نوق رحائلها ذهب ونجائب سروجها يواقيت ان هموا بها سارت وان هموا بها طارت. الفصل

الرابع عشر في ازلاف الجنة

للمتقين والفزع عند تبريز جهنم والاتيان بها الى المحشر قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقال تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى. اما ازلاف الجنة فمعناه تقريبها اي قرب حتى يراها كل احد من اهل المحشر. وكذلك النار وبروزها ظهورها في المحشر وعند ذلك يكون الفزع الاكبر وقد اختلف الناس هل يلحق المومنين من الطاعات الخوف والحزن عند اهوال يوم القيامة او لا يلحقهم شيء من ذلك على قولين حكاهما الامام فخر الدين في تفسير قوله تعالى يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واجيب عنها بان مال امرهم الى الامن والسلامة والفرح والسرور كقول الطبيب للمريض لا باس عليك اي يؤول امرك الى العافية والسلامة وان كان في الوقت باس عليه. احتج من قال لا يلحقهم ذلك بهذه الاية وبقوله تعالى